مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

درجة كفاية التعليم الافتراضي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية برنامج دبلوم التأهيل التربوي أنموذجاً

الدكتور محمد وحيد صيام *
وداد محمد وهبه **

(تاريخ الإيداع 30 / 9 / 2012. قبل للنشر في 24 / 2 / 2013)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى تعرف درجة كفاية التّعليم الافتراضي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (برنامج دبلوم التأهيل التربوي أنموذجاً)، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة مؤلفة من (37) بنداً ومقسمة إلى ستة محاور، إضافةً إلى سؤال مفتوح ، طبقت على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق بلغت ثمانية أعضاء ، أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة التي تبلغ عشرين سنة فأكثر، كما أظهرت النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة لصالح أعضاء الهيئة التدريسية الذكور ذوي الخبرة التي تبلغ أقل من عشرين سنة.

الكلمات المفتاحية: البيئة التعليمية الافتراضية، التعليم الافتراضي، الجامعة الافتراضية السورية، التدريس المتزامن، التدريس غير المتزامن.

* أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – سورية.
** طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

The degree of virtual learning efficiency from the point of view of the members of Faculty Members "The program of educational qualification diploma as a model"

Dr. Mohammad Waheed Syam*
Widad Mohammad Wahbe**

(Received 30 / 9 / 2012. Accepted 24 / 2 / 2013)

□ ABSTRACT □

This research aimed to know the degree of virtual learning efficiency from the point of view of the faculty members (the program of education qualification diploma as a model). To reach this goal we prepared a questionnaire consisting of 37 items and divided into six parts, in addition to one open question. This questionnaire was applied on a sample of 8 members from the faculty members of the Faculty of Education, and the results showed that there are statistically significant differences between the average score degrees of the faculty members due to the number of experience years in favor of the faculty members who have 20 years of experience or more.

Also, the results showed that there are significant differences between the average score degrees of the faculty members due to gender and numbers of experience years in favor of male faculty members who have less than 20 years of experience.

Key words: Virtual Education Environment , Virtual Learning , Syrian Virtual University, Non-coincident Instruction , Coincident Instruction.

*Professor, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Damascus University , Syria
**Postgraduate Student, Department of Curricula and Teaching Methods , Faculty of Education , Damascus University , Syria.

مقدمة:

بات من المحتم على النّظم التّعليمية في ظلّ التغيرات السريعة التي يشهدها العصر والناجمة عن التّقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، والتغيّرات الأساسية في البنية الاجتماعية والاقتصادية أن تبحث عن روافد جديدة وبدائل فعّالة تمكّنها من الاستجابة لهذه التغيّرات، لأنَّ ما يواجه المنظومة التّعليمية وفي مقدمتها الجامعة من عوامل تغيّر يمثّل فرصةً لإعادة خلق نموذج جديد بمفاهيمه وتصوراته وبنيته ووظائفه حتى يحقق كفاءتها وفاعليتها ودعمها في قيادة عملية تشكيل المستقبل ذاته، وهذا ما حدث فعلاً من خلال التّحول من المفهوم التّقليدي في الفكر التّربوي إلى مفاهيم تتفق مع طبيعة العصر من خلال الأخذ ببدائل متعددة ترتكز في أهدافها على فكرة التّعلم الذاتي والتّعليم المستمر مدى الحياة، وكان من أهمها التّعليم المفتوح والتّعليم الافتراضي كأحد أشكال التّعليم العالي غير النظامي.

ويصعب اليوم على مؤسسات التّعليم العالي النظامي في غمرة الإقبال المتزايد عليها أن تكون قادرةً على تلبية رغبات الدارسين للالتحاق بها، لأنَّ سياسات القبول في كثير من الدول العربية لا تجيز سياسة الباب المفتوح لقبول الراغبين في الالتحاق بالجامعات من خريجي الثانوية العامة.

وفي ظلّ تزايد الطلب الاجتماعي على التّعليم العالي، وتزايد الطموحات باتجاه رفع معدلات القبول الجامعي التّعليم العالي، والتي بلغت معدلات قياسية على سبيل المثال للكليات الجامعية في سورية، طرحت في الجمهورية العربية السورية بدائل وروافد التّعليم العالي النظامي، تمثّلت في إصدار المرسوم التشريعي رقم / 383 / تاريخ 2001/7/29 الذي أجاز قبول عدد من حملة الشهادة الثانوية أو ما يعادلها في نظام التّعليم المفتوح، كذلك افتتاح السيد الرئيس بشار الأسد للجامعة الافتراضية السورية، إضافةً إلى التّوسع في هذا المجال بعد إصدار قرار مجلس التّعليم العالي رقم 2004المتضمن إحداث وافتتاح برنامج إضافي من أجل إعادة تأهيل الأطر التّربوية من خريجي معاهد إعداد المعلمين التابعين لوزارة التربية.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على النقاط الآتية :

- دور التّعليم الافتراضي في تحقيق مبدأ المرونة في الزمان والمكان.
- إتاحة الفرصة أمام الجميع للحصول على المعرفة ومتابعة التّعليم في حال كانت ظروف الإنسان لا تسمح له بالتقيد بجدول زمني محدد.
- دور التّعليم الافتراضي في تخفيف هجرة الشباب ، بحيثُ يتيحُ لهم الفرصة بالحصول على التّعليم دون الحاجة إلى السفر إلى الخارج.

ويهدف البحث إلى :

- معرفة درجة كفاية التّعليم الافتراضي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (برنامج دبلوم التأهيل التربوي أنموذجاً) وتم تحقيق هذا الهدف من خلال تصميم استبانة.
- التعرف فيما إذا كان هناك اختلاف بين آراء أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديدهم لدرجة كفاية التعليم الافتراضي تبعاً لمتغير الجنس.
- التعرف فيما إذا كان هناك اختلاف بين آراء أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لتحديدهم لدرجة كفاية التعليم الافتراضي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

مشكلة البحث:

يعتقد بعض التربويين أنّ التّعليم من بعد بواسطة الإنترنت سيكون نظاماً رئيسياً من نظم التّعليم في القرن الحادي والعشرين، وإن هذا التّعليم وقاعات الدراسة الافتراضية ربما يكون لها أثر أعظم على طبيعة التّعليم العالي من أي ابتكار آخر منذ اختراع الطباعة، وبينما ينظر المؤيدون إلى تطبيقات الإنترنت كأسلوب لتحسين التّعليم وتوسيع فرصه للراغبين فيه وتقليل تكلفته، يعتقد المعارضون بعدم فاعليته أسوة بالتّعليم التقليدي ، وإن بيئات التّعليم الافتراضي شديدة التنافس مما يجعل الجودة التربية تأتي في المرتبة الثانية بعد القضايا الخاصة بالتكلفة ونظام نقل التّعليم وغيرها.

ولقد اهتمت الجامعة الافتراضية السورية بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تحوي أنواعاً متعددة من مصادر المعلومات يتعامل معها المتعلم وتتسع له فرصة اكتساب الخبرات والمهارات وإثراء معارفه عن طريق التّعلم الذاتي والجماعي وذلك بهدف إكساب الدارس القدر المناسب من المعرفة العلمية والمهارات الأساسية والاتجاهات والقيم المرغوبة التي تتناسب مع الحصول على درجة دبلوم التأهيل التربوي ، إضافة لذلك يكتسب الدارس مستوى من الخبرة المهنية بما يتناسب مع المعرفة والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها نتيجة الالتحاق بالبرنامج وان يتخذ البرنامج مدخل الكفايات الأساسية كأساس لبناء عناصره.

ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف كفاية التّعليم الافتراضي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي ، وتتجسد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

*** ما درجة كفاية التّعليم الافتراضي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (برنامج دبلوم التأهيل التربوي أنموذجاً)؟**

أسئلة البحث:

- هل يوجد فروق بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل يوجد فروق بين آراء أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- ما مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية لتحسين التعليم الافتراضي في الجامعة الافتراضية السورية؟

متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة:** 1- الجنس. 2- عدد سنوات الخبرة.
- **المتغيرات التابعة:** درجات أعضاء الهيئة التدريسية على أسئلة الاستبيان.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس_وسنوات الخبرة معاً.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

فرضت طبيعة موضوع البحث قيد الدراسة استخدام المنهج الوصفي كمنهج ملائم لهذا البحث، ويعرّف المنهج الوصفي بأنَّهُ : منهجٌ علميٌ يقوم بوصف الظاهرة وصفاً علمياً وتفسيرها بتعبيراتٍ كمية وتعبيراتٍ كيفية والغاية منه وصف الظاهرة وتوضيحُ خصائصها.

" ويعرف النوح منهج البحث الوصفي التحليلي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". **(النوح ، 2004).**

عينة البحث :

المجتمع الأصلي : يضم أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الافتراضية السورية.

عينة البحث : تتألف عينة البحث من (8) أعضاء هيئة تدريسية.

أدوات البحث :

استبيان موجه لأعضاء الهيئة التدريسية ويتألف من (37) بنداً ومقسم إلى ستة محاور.

حدود البحث :

- **زمانية :** الفصل الدراسي الثاني (2010 – 2011).
- **مكانية :** الجامعة الافتراضية السورية – محافظة دمشق.
- **بشرية :** أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الافتراضية السورية.

مصطلحاتُ البحثِ وتعريفاتهُ الإجرائية:

تكنولوجيا الواقع الافتراضي:

" تقنية تقوم على المزج بين الخيال والواقع من خلال خلق بيئات حية تخيلية قادرة على أن تمثل الواقع الحقيقي وتهيئ للفرد القدرة على التفاعل معها ، ويمكن للفرد من خلال الواقع الافتراضي أن يمر بخبرات قد لا يستطيع أن يتعلمها في الواقع الحقيقي لعدة أسباب منها الخطورة أو التكلفة العالية أو ضيق الوقت ، وتستخدم هذه التقنية في مجالات شتى مثل: الطب والهندسة والتدريب العسكري والتّعليم وغيرها". **(سمارة ، العديلي ، 2008).**

"بمعنى أنّ الواقع الافتراضي يعمل على نقلِ الوعي الإنساني إلى بيئةٍ افتراضيةٍ يتم تشكيّلها الكترونياً، من خلال تحرّر العقل للغوص في تنفيذ الخيال بعيدًا عن مكان الجسد، وهو عالم ليس وهمياً وليس حقيقياً بدليل حدوثه ومعايشه بيئته، ففيه يتم تنفيذ الأحداث في الواقع المفترض ولكن ليس في الحقيقة". **(خالد ، 2008).**

البيئة التّعليمية الافتراضية Virtual Education Environment :

" هي البيئة الإلكترونية التي تنشئها التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد من خلال محاكاة ونمذجة مكونات البيئة التّعليمية الفعلية افتراضياً". **(الزائدي ، 2009).**

التّعليم من بعد Distant Learning :

" هو نقلُ التّعليم إلى الطالب في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال الطالب إلى مؤسسة التّعليم ذاتها وبذلك يمكن للطالب أن يزاوج بين التّعلم والعمل وأن يكيّف برنامجه الدراسي وسرعة التقدّم في المادة الدراسية بما يتفق مع أوضاعه وظروفه". **(صيام وآخرون ، 2011).**

التّعليم الافتراضيVirtual Education :

"هو عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بنقل وتوصيل مختلف أنواع المعرفة والعلوم إلى الدارسين في مختلف أنحاء العالم باستخدام تقنية المعلومات (ويشمل ذلك شبكات الإنترنت والإنترانت والأقراص المدمجة وعقد المؤتمرات من بعد)". **(الحارثي ، 2011).**

الجامعة الافتراضية السورية (SVU) Syrian Virtual University:

هي مؤسسة أكاديمية تهدف إلى تأمين أرفع مستويات التّعليم الجامعي والعالي على مستوى العالم للطلاب السوريين والعرب في أماكن إقامتهم بواسطة شبكة الانترنت عن طريق إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة ، تعتمد على شبكة فائقة التطور وتقدم مجموعة من الشهادات الجامعية من أعرق الجامعات الأمريكية والأوروبية والعالمية المعترف بها دولياً، وتؤمن كل أنواع الدعم والمساعدة للطلبة بإشراف تجمع افتراضي شبكي يضم خيرة الخبراء والأساتذة الجامعيين في العالم". **(القلا وآخرون ، 2008).**

" أول جامعة افتراضية في الوطن العربي تمّ افتتاحها من قبل السيد الرئيس الدكتور بشار حافظ الأسد بالمرسوم رقم (25) في الثاني من شهر سبتمبر عام 2002 ، وتخضعُ لإشرافِ وزارة التّعليم العالي ، وتهدف إلى القيام بأعمال التدريس الالكتروني من بعد بمستلزماته كلها من خلال استخدام أحدث الوسائل التقنية من صفوف افتراضية وخدمات إلكترونية ومحتوى إلكتروني ينشر على الشبكة العالمية للمعلومات". **(إبراهيم ، 2010).**

الصف الافتراضي Virtual Classroom :

"هو غرفة إلكترونية تشمل اتصالات لصفوف أو أماكن خاصة يوجد فيها الطلاب ويرتبطون مع بعضهم البعض ومع المحاضر أو المشرف من خلال أسلاك أو موجات قصيرة عالية التردد

Micro–Wave Linkage ، مرتبطة بالقمر الصناعي الخاص بالمنطقة ، ويمكن جعل الصف الافتراضي وسائط تعليمية ذات اتجاهين مع إعطاء صوت وصورة ، أي أنّ كلاً من الطلاب و المحاضر يسمع ويرى الآخر ، كما يمكن أن يكون واسطة ذات صورة اتجاه واحد، وصوت ذي اتجاهين أي أنّ المحاضر يسمع الطلبة ويراهم على شاشة الحاسوب الخاص الذي لديه بينما الطلاب يسمعونه ويتحاورون معه دون أن يروه".

(استيتية ؛ سرحان ، 2007).

تعريف برنامج دبلوم التأهيل التربوي :

برنامج علمي تربوي مهني يهدفُ إلى إكساب المنتسبين إليه (غير المؤهلين تربوياً) المهارات المرتبطة بعملية التدريس، و تزويدهم بالأسس الفلسفية و التّربوية والنفسية لطرائق التّدريس وتقنيات التّعليم وأساليب التقويم و نظريات التّعلم.

الانترنت:

"يعرفها الربيعي بأنَّها عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء العالم والمرتبطة ببعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية بحيثُ يمكن المشاركة في المعلومات فيما بين المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت".

(استيتية ؛ سرحان ، 2007).

البريد الالكتروني:

"هو عملية تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب أو هو إرسال رسالة من حاسوب إلى آخر ويستطيع الناس استخدامه في الاتصال ببعضهم البعض بسرعة فائقة مهما كانت المسافات الفاصلة بينهم".(العبد الله، 2008، 92).

التّدريس المتزامن:

"هو نوعٌ من التدريس يتطلّب من المدرسين والدّارسين الوجود في الوقت نفسه ، كما يتطلّب التّفاعل و يوفر التغذية الراجعة السريعة.

التّدريس غير المتزامن:

هذا النوع من التّعليم يمزج بين العديد من إمكانات التكنولوجيا المتنوعة للشبكة مثل: الامتحانات القصيرة وملفات الوسائط المتعددة والبريد الالكتروني وهو يعطي فرصة لما يسمى اللا تقيد الجغرافي لعملية التّعلم ، كما أنّه لا يتقيد بوقتٍ محددٍ حيث يتم حسب رغبةِ المتعلمين وخططهم الزمنية". **(إبراهيم ، 2010 ، 13).**

الدراسات السابقة :

1- الدراسات العربية :

1 – 1- "دراسة علي ، (2002 ، 2003) ، جامعة البعث :

عنوان الدراسة: المشكلات المختلفة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في جامعة البعث.

عينة الدراسة: (150) طالب وطالبة.

نتائج الدراسة:

- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسط درجات مشكلات طلبة دبلوم التأهيل التربوي الموفدين من وزارة التربية وغير الموفدين.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسط درجات مشكلات طلبة دبلوم التأهيل التربوي تبعاً للخلفية التخصصية سواء كانت في العلوم الإنسانية أو في العلوم التطبيقية.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسط درجات مشكلات طلبة دبلوم التأهيل التربوي المتزوجين منهم وغير المتزوجين.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة بين متوسط درجات مشكلات طلبة دبلوم التأهيل التربوي الموظفين منهم وغير الموظفين". **(علي ، 2007).**

1- 2- دراسة شطناوي وعليمات، الجامعات الأردنية ، (2008).

"**عنوان الدراسة:** مدى تحقيق برامج دبلوم التربية للكفايات التّربوية في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر طلبة دبلوم التربية في الجامعات الأردنية.

أداة الدراسة: استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

عينة الدراسة: (188) طالبا وطالبة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن مدى تحقيق برنامج دبلوم التربية للكفايات التّربوية كانت بدرجة كبيرة، كذلك بينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مدى تحقيق الكفايات التّربوية تعزى لمتغير الجامعة والقسم".

(شطناوي ؛ عليمات ، 2008).

1- 3- دراسة الظاهر والبسومي ، (2009).

"**عنوان الدراسة:** تقييم فعالية برنامج الدبلوم العالي في صعوبات التّعلم بكلية الأميرة ثروت من وجهة نظر الخريجين.

أداة الدراسة: استبانة.

عينة الدراسة: (100) معلم ومعلمة من خريجي البرنامج العاملين في الميدان.

نتائج الدراسة:

1-أظهرت الدراسة أن تقييم برنامج الدبلوم العالي في صعوبات التّعلم كان عالياً في الأبعاد الخمسة (مفاهيم المعرفة الأساسية، وأساليب التقييم، والتخطيط التّعليم، واستراتيجيات التدريس، ومهارات التواصل).

2- وأن التقييم كان متوسطاً في بعدين، هما :الممارسات المهنية والأخلاقية، وتكنولوجيا التّعليم.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات تقييم المعلمين للبرنامج تُعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة قبل دخول البرنامج، وبعد الحصول على الدبلوم العالي".

(الظاهر ؛ البسومي ، 2009)

1- 4- دراسة الفوال ، الجامعة الافتراضية السورية ، (2008 – 2009).

عنوان الدراسة: دراسة تحليلية لواقع ضمان جودة العملية التّعليمية العلمية في الجامعة الافتراضية السورية.

عينة الدراسة: (100) عضو هيئة تدريسية وإدارية.

نتائج الدراسة:

- إن ممارسات الجامعة الافتراضية السورية تهتم نسبياً بتحقيق ضمان جودة خدماتها التّعليمية.
- إن نظام ضمان الجودة في الجامعة الافتراضية لا يزال دون المستوى المتوقع.
- إن الجامعة الافتراضية تبذل جهوداً لرفع جودة المدخلات ، غير أن هناك مجموعة من عناصر القصور والضعف في هذا المحور.
- كما برزت نقاط ضعف تتعلق بعدم تعاون أعضاء الهيئة لإجراء بحوث وانخفاض مستوى المشاركة في المؤتمرات العلمية وقلة المؤتمرات في مجال التّعليم الافتراضي.
- أما واقع جودة المخرجات في الجامعة الافتراضية السورية فكان أهم بند ضعف ترسيخ علاقة الطلبة مع المؤسسات قبل الخروج إلى سوق العمل".**(الفوال ، 2009).**

2- الدراسات الأجنبية:

*** دراسة فيودوروفا (2005).**

عنوان الدراسة : نظرية الذكاء المتعدد في تطوير نوعية التّعليم الافتراضي.

Multiply Intelligence Theory in Improving the Quality of Virtual Education

أهداف الدراسة : بيان مزايا التّعليم الافتراضي.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن على المعلمين ومطوري المناهج الافتراضية أن يفهموا أن التّعليم الافتراضي ليس طريقة بحد ذاتها ، وإنما هو طريقة للتطور في التّعليم ، وأنه يجب استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في التّعليم الافتراضي"**(فيودوروفا ، 2005).**

***التّعليق على الدراسات السابقة:**

-أوجه التشابه مع الدراسات السابقة:

إن الدراسة الحالية تتشابه مع دراسة الفوال من حيث العينة ومن حيث الهدف من الدراسة ، فكلتا الدراستين تتناول موضوع كفاية الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

-أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

- بالنسبة لدراسة علي تختلف عن الدراسة الحالية بأنها تتناول مشكلات طلبة دبلوم التأهيل التربوي ، في حين أن الدراسة الحالية تتناول كفاية دبلوم التأهيل التربوي في إعداد المعلم ، كما تختلف من حيث عينة الدراسة .

- بالنسبة لدراسة شطناوي وعليمات اهتمت فقط بمدى تحقيق برامج دبلوم التربية للكفايات التّربوية في حين أن الدراسة الحالية تناولت هذا الجانب وجوانب أخرى تتعلق بإعداد المعلم ، كما تختلف من حيث عينة الدراسة.

- بالنسبة لدراسة الفوال ركزت على درجة تحقق مبدأ الجودة في الجامعة الافتراضية في حين لم تتطرق الدراسة الحالية إلى موضوع الجودة.

- بالنسبة لدراسة فيودوروفا هدفت إلى توضيح مزايا التعليم الافتراضي من دون التطرق إلى موضع كفاية هذا التعليم في إعداد المعلم.

النتائج والمناقشة:

إجراءات البحث وأدواته :

- ✓ **إجراءات البحث:**

1- المجتمع الأصلي للبحث:

أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الافتراضية السورية (دبلوم التأهيل التربوي).

2- عينة البحث: تتألف عينة البحث من (8) أعضاء هيئة تدريسية وهذا العدد قليل نسبياً ولكن قد تم توزيع الاستبانة على 15 عضو هيئة تدريسية ولكن سبعة أعضاء لم يتجاوبوا مع البحث بشكل جيد ، لذلك اقتصر العدد على ثمانية أعضاء فقط.

***استبانه درجة كفاية التّعليم الافتراضي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (برنامج دبلوم التأهيل التربوي أنموذجاً):**

مؤلفة من سبعة وثلاثين عبارة مقسمة إلى ستة محاور وهذه المحاور هي :

- **التمكّنُ من المادة العلمية:** يتضمن هذا المحور تسعة بنود.
- **المحتوى التّعليمي:** يتضمن هذا المحور تسعة بنود.
- **أسلوب التدريس:** يتضمن هذا المحور خمسة بنود.
- **الامتحانات:** يتضمن هذا المحور خمسة بنود.
- **البنية التحتية:** يتضمن هذا المحور خمسة بنود.
- **الإدارة:** يتضمن هذا المحور أربعة بنود.

- مناقشة النتائج وتفسيرها

❖ **مناقشة الفرضيات وتفسيرها:**

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان ،وقد بلغ عدد العينة (8) موضحة في الجدول التالي:

الجدول(1) يبين توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة

المتغير		العدد
الجنس	ذكر	4
	أنثى	4
الخبرة	أقل من 10 سنوات	4
	عشرة سنوات فأقل من 20 سنة	2
	20 سنة فأكثر	2

كما يبين الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإناث والذكور ولسنوات الخبرة على النحو الآتي:

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإناث والذكور ولسنوات الخبرة

الجنس	سنوات_الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	أقل من عشر سنوات	122.00	.	1
	عشر سنوات فأقل من عشرين سنة	156.00	.	1
	عشرين سنة فأكثر	152.00	4.243	2
	المجموع	145.50	15.969	4
انثى	أقل من عشر سنوات	132.67	3.055	3
	عشر سنوات فأقل من عشرين سنة	139.00	.	1
	المجموع	134.25	4.031	4
Total	أقل من عشر سنوات	130.00	5.888	4
	عشر سنوات فأقل من عشرين سنة	147.50	12.021	2
	عشرين سنة فأكثر	152.00	4.243	2
	المجموع	139.88	12.345	8

الجدول التالي يبين التجانس بين العينتين:

نلاحظ من الجدول (3) أن مستوى الدلالة يساوي 0,240وهو أكبر من 0,05 أي

Sig> 0,05 وهذا يعني أنه لا يوجد فروق من حيث التجانس

الجدول(3) يبين التجانس بين العينتين

فيشر	درجة الحرية	درجة الحرية	الدلالة
2.484	4	3	.240

*** صدق الأداة الظاهري:**

الصدق الظاهري: تم التأكد من الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وتم إجراء التعديلات على الاستبيان بناءً على الملاحظات التي قدمها السادة المحكمون وهذه الملاحظات هي:

1. إعادة صياغة بعض العبارات.

2. إضافة بعض المحاور للاستبيان مثل : التربية العملية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي ، والمهارات التقنية والتكنولوجية لأعضاء الهيئة التدريسية ، مكان التدريس و زمانه ، أهداف البرنامج.

3. ملاحظات تتعلق بشكل الاستبيان وطريقة تصميمه.

***الصدق التمثيلي (صدق المحتوى):**

إنّ الصدق التمثيلي محقق وتم التّأكد من ذلك من خلال تمثيل بنود الاستبيان تمثيلاً متكاملاً للمجال السلوكي للسمة المطلوب قياسها ، حيثُ يشتمل الاستبيان على البنود التي تغطي كافة الجوانب (المهارات – المعارف – العمليات).

***الصدق التمييزي لأداة البحث:**

نلاحظ من الجدول (4) أن مستوى الدلالة **Sig. (2-tailed)** يساوي 0,018وهو أصغر من 0,05 أي أن Sig<0,05 وهذا يعني أن الصدق التمييزي للاستبيان جيد ، والاستبيان قادر على التمييز.

الجدول (4) يبين الصدق التمييزي لأداة البحث

	اختبار ليفينس	
	فيشر	مستوى الدلالة
أعلى – أخفض	7,318	0,018

***حساب ثبات الأداة وقوة الفقرات:**

نلاحظ من الجدول (5) أن معامل الثبات ألفاكرونباخ يساوي 0.830 وهو معامل ثبات مقبول وقوي نسبياً.

الجدول (5) يبين معامل الثبات ألفاكرونباخ

ألفا كرونباخ	ألفا كرونباخ لوزن البنود	عدد البنود
.830	0,837	37

نتائج اختبار الفرضيات: يبين الجدول (6) نتايج اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة 0.05

الجدول (6)

المتغير	درجة الحرية	مربع المتوسط	فيشر	الدلالة
الجنس	1	12.033	.985	.394
سنوات الخبرة	2	328.517	26.879	.012
الجنس * سنوات الخبرة	1	229.633	18.788	.023

مناقشة الفرضية الأولى:

✓ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس.

*وبالعودة إلى الجدول (6) نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة بالنسبة للجنس هي 0,394 > 0,05 أي أكبر من مستوى الدلالة وبالتالي **فالفرضية الأولى** الصفرية مقبولة ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس ، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الظاهر والبسومي (2009).

مناقشة الفرضية الثانية وتفسيرها:

✓ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

*وبالعودة إلى الجدول (6) نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لسنوات الخبرة هي 0,012 > 0,05 أي أصغر من مستوى الدلالة وبالتالي **فالفرضية الثانية** الصفرية مرفوضة و بوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة التي تبلغ عشرين سنة فأكثر ، لأن المتوسط الحسابي لهذه المجموعة بلغ 152 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعات الأخرى كما هو موضح في الجدول (2) .

التفسير: إن نتيجة الفرضية الثانية تعود بشكل رئيسي لعامل الخبرة لدى أعضاء الهيئة التدريسية وذلك يعود لنتيجة التفاعل المتتابع مع أجيال عديدة من الطلبة والتي تساعد على زيادة المعرفة والإلمام بالطرائق التدريسية الحديثة وبآخر المستجدات العلمية ، ومن المعروف أن للخبرة دوراً هاماً في التأثير على دور المدرس وتحسينه وتحسين قدرته على التعامل مع الظروف المختلفة ومع الأجيال المتعاقبة من الطلبة ، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة الظاهر والبسومي (2009) والتي توصلت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مناقشة الفرضية الثالثة وتفسيرها:

✓ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيري الجنس و سنوات الخبرة معاً.

*وبالعودة إلى الجدول (6) نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة بالنسبة لسنوات الخبرة هي

0,023 < 0,05 أي أصغر من مستوى الدلالة وبالتالي **فالفرضية الثالثة** الصفرية مرفوضة و يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيري الجنس و سنوات الخبرة لصالح أعضاء

الهيئة التدريسية الذكور ذوي الخبرة التي تبلغ أقل من عشرين سنة ، لأن المتوسط الحسابي لهذه المجموعة بلغ 156 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعات الأخرى كما هو موضح في الجدول (7) .

الجدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار t لإجابات عينة البحث تبعاً لمتغير الخبرة

الجنس	سنوات الخبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة 95 %	
				أخفض قيمة	أعلى قيمة
ذكور	أقل من عشر سنوات	122	3.496	110.874	133.126
	عشر سنوات فأقل من عشرين سنة	156	3.496	144.874	167.126
	عشرين سنة فأكثر	152	2.472	144.133	159.867
إناث	أقل من عشر سنوات	132.667	2.018	126.243	139.090
	عشر سنوات فأقل من عشرين سنة	139	3.496	127.874	150.126
	عشرين سنة فأكثر	--	--	--	--

أما بالنسبة للسؤال المفتوح هو:

يرجى التكرم بإبداء آرائكم ومقترحاتكم لتطوير عمل الجامعة الافتراضية؟

كانت الإجابات على السؤال المفتوح متعددة ومتنوعة ، وجاءت على الشكل الآتي:

الجدول (8) مقترحات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية لتطوير عمل الجامعة الافتراضية

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
1. تخفيض تكلفة التّعليم الافتراضي	3	%37,5
2. زيادة الاختصاصات التي توفرها الجامعة الافتراضية	2	%25
3.تحسين شبكة الانترنت من حيث السرعة وانقطاع الاتصال	3	%37,5
4. إجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وللطلبة	2	%25
5.توفير القاعات والتجهيزات المناسبة	3	%37,5
6. تعزيز التفاعل بين المعلم والطلبة من خلال استخدام عنصري الصوت والصورة	2	%25
7. التفرغ من قبل أعضاء الهيئة التدريسية	2	%25
8.تعميم فكرة التّعليم الافتراضي في سورية	1	%12,5

التفسير : احتل مقترح تخفيض تكلفة التعليم الافتراضي المرتبة الأولى نظراً لأن التعليم الافتراضي يعتبر مكلفاً بالنسبة للطلبة ، ثم احتل مقترح زيادة الاختصاصات المرتبة الثانية ويمكن تفسير ذلك من حيث أن أفراد العينة يرون بأن تخفيض التكلفة وافتتاح اختصاصات مختلفة سوف يشجع الطلبة على الالتحاق والتسجيل ببرامج الجامعة الافتراضية بشكل ملحوظ ، وكذلك الأمر بالنسبة لتحسين شبكة الإنترنت من حيث السرعة وتقليل الانقطاع ، ثم احتل

تدريب أعضاء الهيئة والطلبة المرتبة الرابعة ، ويمكن تفسير ذلك من خلال أن التدريب يساعد على تحقيق الفائدة المنشودة من العملية التعليمية ويعمل على تحقيق الغاية المطلوبة من الجامعة الافتراضية ، كما يعتبر توفير المبنى الملائم وما يضم من قاعات مزودة بأحدث التجهيزات من الشروط الأساسية لتحقيق الفائدة من هذه

الجامعة وهذا يتفق تماماً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الفوال (2009) ، كما اعتبر أعضاء الهيئة التدريسية أن تعزيز التعلم عن طريق استخدام التقنيات المختلفة أمراً غاية بالأهمية نظراً للدور الذي تلعبه التقنية في إيصال المعلومة للطالب وتحسين عملية الفهم والاستيعاب ، وأخيراً أكد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة التفرغ الكامل للتدريس في الجامعة الافتراضية بغرض العمل على تطويرها وتحديثها بشكل مستمر وتحسين الخدمات التي تقدمها إضافةً إلى التشديد على ضرورة تعميم فكرة التعليم الافتراضي في كافة أنحاء سورية وألا تكون مقتصرة فقط على التعليم الجامعي بل تعميمها على المدارس.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الخبرة لصالح أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة التي تبلغ عشرين سنة فأكثر ، ويعود ذلك بشكل رئيسي لعامل الخبرة وللتفاعل الناتج عن التعامل مع أجيال عديدة من الطلبة والتي تساعد على زيادة المعرفة والإلمام بالطرائق التدريسية الحديثة وبأخر المستجدات العلمية .

*** وبناءً على هذه النتائج قدم البحث التوصيات الآتية:**

- يحتاج المحتوى التعليمي إلى تطوير وتحديث بشكل مستمر لكي يتلاءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.
- دعم فكرة التعليم الافتراضي في سوريا وتعميمها وتشجيع المتعلمين بالإقبال على هذا النوع من التعليم ، وذلك من خلال إقامة الندوات والمحاضرات التي تساعد على نشر هذا النوع من التعليم.
- العمل على زيادة الاختصاصات التي توفرها الجامعة الافتراضية السورية لكي تلائم احتياجات المتعلمين المختلفة.
- تخفيض تكلفة الجامعة الافتراضية بحيث تصبح متاحة ومتوفرة لجميع المتعلمين الراغبين بمتابعة تعليمهم ولم تتسنى الفرصة لهم لمتابعة تعليمهم.
- تحسين شبكة الإنترنت من حيث سرعتها والعمل على تخفيف الانقطاع في الاتصال من خلال توفير شبكات متطورة وقادرة على العمل دون انقطاع.

المراجع:

1) استيتية، دلال؛ سرحان، عمر، تكنولوجيا التّعليم والتّعليم الإلكتروني، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2007 ، 353.

2) الزائدي، أسماء، نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتّعليم الجامعي السعودي، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، 2009.

3) سمارة ، نواف ، العديلي ، عبد السلام ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التّربوية ، الطبعة الأولى ، دار المسير للنشر ، الأردن ، 2008 ، 418.

4) صيام وآخرون ، محمد وحيد ، مدخل إلى تقنيات التّعليم ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق ، 2011 ، 376.

5) العبد الله ، فواز محاضرات في تقنيات الاتصال والإعلام التربوي ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، 2008 ، 128.

6) الفوال ، محمد خير ، واقع ضمان جودة العملية التعليمية التعلمية في الجامعة الافتراضية السورية ، دمشق ، سوريا ، 2009.

7) القلا وآخرون ، فخر الدين ، تقنيات التّعليم الذاتي والتّعليم عن بعد ، الطبعة الثانية ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق ، سوريا ، 2008 ، 306.

8) النوح ، مساعد بن عبد الله ، مبادئ البحث التربوي ، الطبعة الأولى ، منشورات كلية المعلمين ، الرياض ، السعودية ، 2004 ، 222.

9) Fyodorova , Anna , Multiply Intelligence Theory in Improving the Quality of Virtual Education, Master thesis , University of Joensuu , 2005.

*** الرسائل العلمية:**

10) إبراهيم ، هيفاء مشكلات نظام التّعليم في الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر الأساتذة والإداريين والطلبة في دبلوم التأهيل التربوي ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2010.

11) خالد ، جميلة ، أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم العلوم على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس ، فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، 2008.

*** المجلات والدوريات :**

12) شطناوي ، نواف ؛ عليمات ، صالح ، مدى تحقيق برامج الدبلوم للكفايات التربوية في ظل اقتصاد المعرفة من وجهة نظر طلبة دبلوم التربية في الجامعات الأردنية ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثالث ، المجلد الخامس ، 2008 ، 35 – 61.

13) الظاهر ، قحطان ؛ البسومي ، سوسن ، تقييم برنامج الدبلوم العالي في صعوبات التعلم بكلية الأميرة ثروت من وجهة نظر المعلمين الخريجين ، مجلة جامعة الملك سعود ، مركز بحوث كلية التربية ، العدد الأول ، المجلد 59، 2009 ، 286.

14) علي ، عيسى ، المشكلات المختلفة لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي " دراسة مونوغرافية في كلية التربية بجامعة البعث " ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الأول ، المجلد 23 ، 2007 ، 11 – 53.

*** مراجع الإنترنت:**

15) برنامج دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية ، تاريخ الدخول 6 / 1 / 2011 ، http://www.svuonline.org/images/upload/File/EDU/EDU.pdf

16) الحارثي ، سعاد (2011) : ورقة عمل المنظومة التّعليمية بين التقليدية والافتراضية ، تاريخ الدخول 6/ 1 / 2011، http://ipac.kacst.edu.sa/eDoc/1428/167113_1.pdf